

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

أهل الحديث وإنما هو علو من حيث المعنى فحسب ونحوه قول ابن كثير عقب القول بأن العالي ما صح سنده وإن كثرت رجاله هذا اصطلاح خاص وماذا يقول قائله إذا صح الإسنادان لكن هذا أقرب رجالا قلت يقول إنه بالوصف بالعلو أولى إذ ليس في الكلام ما يخرجـه .
تتمـة لو جمع بين سـندين أحدهما أعلى بأيهما يبدأ فجمهور المتأخرين يبدون بالإنزال ليكون لإيراد الأعلى بعده فرحة وأكثر المتقدمين بالأعلى لشرفه ومن أمثلته في البخاري قوله حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح وحدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي .
وقله حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق وحدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلم حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق وفي مسلم حدثنا ابن نمير والأشج كلاهما عن وكيع وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي أبو بكر بن نافع كلاهما عن ابن مهدي عن الثوري عن الأعمش ولا يسلكان خلافه إلا لنكتة أو ضرورة .
ومنه قول البخاري حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري فذكر حديثا ثم قال حدثنا أبو نعيم عن سفيان نحوه